

## لسان العرب

( سرف ) السَّرَفُ والإِسْرَافُ مُجَاوِزَةٌ الْقَصْدِ وَأَسْرَفَ فِي مَالِهِ عَجَلًا مِنْ غَيْرِ قِصْدٍ وَأَمَّا السَّرَفُ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ مَا أُضْفِقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا وَالإِسْرَافُ فِي النِّفْقَةِ التَّبْذِيرُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا قَالَ سَفِيَانٌ لَمْ يُسْرِفُوا أَيْ لَمْ يَضَعُوهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَقْتُرُوا لَمْ يُقْصَمُوا بِهِ عَنْ حَقِّهِ وَقَوْلُهُ وَلَا تُسْرِفُوا الإسْرَافُ أَكَلَ مَا لَا يَحِلُّ أَكَلَهُ وَقِيلَ هُوَ مُجَاوِزَةٌ الْقِصْدِ فِي الْأَكْلِ مِمَّا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَقَالَ سَفِيَانُ الإسْرَافُ كُلُّ مَا لَا يَحِلُّ أَكَلَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَقَالَ إِيسَى بْنُ مَعَاوِيَةَ الإسْرَافُ مَا قُصِّرَ بِهِ عَنْ حَقِّ اللَّهِ وَالسَّرَفُ ضِدُّ الْقِصْدِ وَأَكَلَهُ سَرَفًا أَيْ فِي عَجَلَةٍ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا أَيْ وَمُبادِرَةٍ كَبُرَهُمْ قَالَ بَعْضُهُمْ إِسْرَافًا أَيْ لَا تَأْتُوا مِنْهَا وَكَلُوا الْقُوَّةَ عَلَى قَدَرِ نَفْعِكُمْ إِيَّاهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ أَيْ يَأْكُلْ قَرَضًا وَلَا يَأْخُذْ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ شَيْئًا لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ مَالَهُ وَلَا يَأْكُلَ مَالَ غَيْرِهِ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَأَسْرَفَ فِي الْكَلَامِ وَفِي الْقَتْلِ أَفْرَطَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ قَالَ الزَّجَّاجُ اخْتُلِفَ فِي الإسْرَافِ فِي الْقَتْلِ فَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِ صَاحِبِهِ وَقِيلَ أَنْ يَقْتُلَ هُوَ الْقَاتِلَ دُونَ السُّلْطَانِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ لَا يَرُضَى بِقَتْلِ وَاحِدٍ حَتَّى يَقْتُلَ جَمَاعَةً لِشَرَفِ الْمَقْتُولِ وَخَسَاسَةِ الْقَاتِلِ أَوْ أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِنَ الْقَاتِلِ قَالَ الْمَفْسُورُونَ لَا يَقْتُلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَإِذَا قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ فَقَدْ أَسْرَفَ وَالسَّرَفُ تَجَاوُزٌ مَا حُدَّ لَكَ وَالسَّرَفُ الْخَطَأُ وَالْخَطَأُ الشَّيْءُ وَضَعَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ قَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ بَنِي أُمِيَّةٍ أَعْطَوْا هُنْدِيَّةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَّةٌ مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَفُ أَيْ إِغْفَالٌ وَقِيلَ وَلَا خَطَأً يَرِيدُ أَنْ يَخْطِئُوا فِي عَطَائِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ وَضَعُوا مَوْضِعَهَا أَيْ لَا يَخْطِئُونَ مَوْضِعَ الْعَطَاءِ بِأَنْ يُعْطُوهُ مِنْ لَا يَسْتَحِقُّ وَيَحْرَمُوهُ الْمَسْتَحِقُّ شَمْرُ سَرَفُ الْمَاءِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ فِي غَيْرِ سَقْيٍ وَلَا نَفْعٍ يُقَالُ أَرَوْتُ الْبَيْرُ النَّخِيلَ وَذَهَبَ بِقِيَةِ الْمَاءِ سَرَفًا قَالَ الْهَذَلِيُّ فَكَانَ سَرَفًا وَسَرَفُ الْخَضِرِمْ وَسَرَفُ الْيَمِينَةِ أَيْ لَمْ أَعْرِفْهَا قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ حَلِيفَ امْرِئٍ بَرٍّ سَرَفْتُ يَمِينَهُ وَلِكُلِّ مَا قَالَ النَّفُّوسُ مُجَرَّبٌ يَقُولُ مَا أَخْفَيْتُكَ وَأَطْهَرْتُ فَإِنَّهُ سَيُظْهِرُ فِي التَّجَرُّبَةِ وَالسَّرَفُ الضَّرَاوَةُ وَالسَّرَفُ اللَّهَجُ بِالشَّيْءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ

إِنَّ لِلْحَمِّ سِرْفًا كَسْرَفِ الْخَمْرِ يُقَالُ هُوَ مِنَ الْإِسْرَافِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَيْ  
 ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ وَشِدَّةٌ كَشِدَّتِهَا لِأَنَّ مِنْ عِتَادِهِ ضَرِيَّ بِأَكْلِهِ فَأَسْرَفَ فِيهِ  
 فَعَمِلَ مُدَمِّنَ الْخَمْرِ فِي ضَرَاوَتِهِ بِهَا وَقَلَّةٌ صَبْرُهُ عَنْهَا وَقِيلَ أَرَادَ بِالسَّرْفِ الْغَفْلَةَ قَالَ  
 شَمْرٌ وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بِالسَّرْفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ قَالَ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لَهُ  
 وَهُوَ ضِدُّهُ؟ وَالضَّرَاوَةُ لِلشَّيْءِ كَثْرَةُ الْعَيْتَادِ لَهُ وَالسَّرْفُ بِالشَّيْءِ الْجَهْلُ بِهِ إِلَّا أَنَّ تَصِيرَ  
 الضَّرَاوَةَ نَفْسُهَا سِرْفًا أَيْ عَيْتَادُهُ وَكَثْرَةُ أَكْلِهِ سِرْفٌ وَقِيلَ السَّرْفُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ  
 الْإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيرِ فِي النَّفَقَةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ أَوْ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ شَبِهَتْ مَا يَخْرُجُ فِي الْإِكْثَارِ  
 مِنَ اللَّحْمِ بِمَا يَخْرُجُ فِي الْخَمْرِ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِسْرَافِ فِي الْحَدِيثِ وَالغَالِبُ عَلَى ذِكْرِهِ الْإِكْثَارُ مِنَ  
 الذُّبُونِ وَالخَطَايَا وَاحْتِقَابِ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ وَالسَّرْفُ الْخَطَأُ وَسِرْفَ الشَّيْءِ  
 بِالْكَسْرِ سِرْفًا أَعْغَفَلَهُ وَأَخْطَأَهُ وَجَهَلَهُ وَذَلِكَ سِرْفٌ فَتَهُ وَسِرْفٌ فَتَهُ وَالسَّرْفُ  
 الْإِغْفَالُ وَالسَّرْفُ الْجَهْلُ وَسِرْفَ الْقَوْمِ جَاوَزَهُمُ وَالسَّرْفُ الْجَاهِلُ وَرَجُلٌ سِرْفٌ  
 الْفُؤَادُ مُخْطِئُ الْفُؤَادِ غَافِلُهُ قَالَ طَرَفَةُ إِنَّ امْرَأَةً سِرْفَ الْفُؤَادِ يَرَى  
 عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتَمِي سِرْفُ الْفُؤَادِ أَيْ غَافِلٌ وَسِرْفُ الْعَقْلِ أَيْ قَلِيلٌ أَبُو  
 زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ فِي حَدِيثٍ أَرَدَ تَكْمِ فَسِرْفٌ فَتَكْمِ أَيْ أَعْغَفَلَتْكُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ هُوَ  
 مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ كَافِرٌ شَاكٍ وَالسَّرْفُ الْجَهْلُ وَالسَّرْفُ الْإِغْفَالُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَسْرَفَ  
 الرَّجُلُ إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ وَأَسْرَفَ إِذَا أَخْطَأَ وَأَسْرَفَ إِذَا غَفَلَ وَأَسْرَفَ إِذَا جَهَلَ  
 وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِيِّ وَوَاعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ فَقِيلَ لَهُ فِي  
 ذَلِكَ فَقَالَ مَرَرْتُ فَسِرْفٌ فَتَكْمِ أَيْ أَعْغَفَلَتْكُمْ وَالسَّرْفُ دُودَةٌ الْقَزَّ وَقِيلَ هِيَ  
 دُودَةٌ يَدْبِسُهَا غَيْرَاءُ تَبْنِي بَيْتًا حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ  
 أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ وَقِيلَ هِيَ دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ تَنْقُبُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهَا  
 بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ وَقِيلَ هِيَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا غَيْرَاءُ تَأْتِي  
 الْخَشَبَةَ فَتَحْفَرُهَا ثُمَّ تَأْتِي بِقِطْعَةٍ خَشَبَةٍ فَتَضَعُهَا فِيهَا ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ تَنْسُجُ  
 مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقِيلَ السَّرْفُ دُوبِيَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ مَا هِيَ  
 تَكُونُ فِي الْحَمِّضِ تَبْنِي بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ مَرْبَعًا تَشُدُّ أَطْرَافَ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزْلِ  
 الْعَنْكَبُوتِ وَقِيلَ هِيَ الدُّودَةُ الَّتِي تَنْسُجُ عَلَى بَعْضِ الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ وَرْقَهُ وَتُهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ  
 بِذَلِكَ النَّسْجِ وَقِيلَ هِيَ دُودَةٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ شَعْرَاءُ رِقْطَاءُ تَأْكُلُ وَرْقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعَرِّبَ يَهَا  
 وَقِيلَ هِيَ دُودَةٌ تَنْسُجُ عَلَى نَفْسِهَا قَدْرَ الْإِصْبَعِ طَوْلًا كَالْقِرْطَاسِ ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلَا يُؤْصَلُ إِلَيْهَا وَقِيلَ  
 هِيَ دُوبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ كَأَنَّهَا عَنْكَبُوتٌ وَقِيلَ هِيَ دُوبِيَّةٌ تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا مَرْبَعًا مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ  
 تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضِ بَلْعَابِهَا عَلَى مِثَالِ النَّوَّاسِ ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ وَيُقَالُ أَخْفٌ مِنْ  
 سُرْفَةٍ وَأَرْضُ سِرْفَةٍ كَثِيرَةُ السَّرْفَةِ وَوَادٍ سِرْفٌ كَذَلِكَ وَسِرْفُ الطَّعَامِ إِذَا ائْتَكَلَ

حتى كأنَّ السرفة أصابته وسُرِفَتِ الشجرةُ أصابتها السُّرُوفَةُ وسَرِفَةٌ  
السُّرُوفَةُ الشجرةُ تَسْرُفُها سَرَفًا إذا أكلت ورَقها حكاة الجوهري عن ابن السكيت  
وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل إذا أتيتَ مَدْيَنَ فانتهيت إلى موضع كذا فإن هناك  
سَرْحَةٌ لم تُجْرَدْ ولم تُسْرَفْ سُرٌّ تحتها سبعون نبيًّا فانزل تحتها قال اليزيدي  
لم تُسْرَفْ لم تُصِبْها السُّرُوفَةُ وهي هذه الدودة التي تقدِّم شرحها قال ابن السكيت  
السَّرِفُ ساكن الراء مصدر سُرِفَتِ الشجرةُ تُسْرَفُ سَرَفًا إذا وقعت فيها  
السُّرُوفَةُ فهي مَسْرُوفَةٌ وشاة مَسْرُوفَةٌ مقطوعة الأذن أصلاً والأَسْرُفُ الأَنْزُلُ  
فارسية معرَّبة وسَرِفُ موضع قال قيس بن ذَرِيحٍ عَفا سَرِفُ من أهله فَسْرَاوِعُ وقد  
ترك بعضهم صَرَفَه جعله اسماً للبقعة ومنه قول عيسى بن أبي جهمة الليثي وذكر قيساً  
فقال كان قَيْسُ بن ذَرِيحٍ مَدْيَنًا وكان طريفاً شاعراً وكان يكون بمكة ودونها من  
قُدَيْدٍ وسَرِفٍ وحول مكة في بواديها غيره وسَرِفٍ اسم موضع وفي الحديث أنه تزوج  
مَيْمُونَةَ بِسَرِفٍ هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر  
ومُسْرِفُ اسم وقيل هو لقب مسلم بن عُقْبَةَ المُرِّي صاحب وقعة الحرة لأنه قد  
أَسْرَفَ فيها قال علي بن عبد الله بن العباس هُمُ مَدْعُوا ذِمَارِي يومَ جاءتْ  
كتائبُ مُسْرِفٍ وبنو اللَّكَيْعَةِ وإسرافيلُ اسم أعجمي كأنه مضاف إلى إيل قال  
الأخفش ويقال في لغة إسرافين كما قالوا جِدْرَيْنَ وإِسْمَعَيْنَ وإسرائين والله  
أَعْلَمُ